الذي نشهد غير الله تعالى ليس من الله في شي فهناك ينتبه من
سكرته فيقول يا رب اغثني والا فانا هالك فيعلم يقينا ان
هذا البحر لا ينجيه منه الا الله عز وجل فحينئذ يقال له ان هذا
الموجود هو العقل الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول ما خلق الله العقل فاعطى هذا العبد الذل والانقياد
لنور هذا الموجود اذ لا يقدر على حده وغايته فاذا امد الله هذا
العبد بنور دائما به قطع ذلك كلمح البصر او كما شا الله تعالى نرفع درجات
من نشا ثم امده الله تعالى بنور الروح الرباني فعرف به هذا
الموجود ورقي الي ميدان الروح الرباني فذهب جميع ما تجلى به
هذا العبد وما تجلى عنه بالضرورة وبقي كلا موجود ثم احياه الله
تعالى بنور صفاته فادرجه بهذه الحياة في معرفة هذا الموجود الرباني
فلما استنشق من مبادي صفاته كاد يقول هو الله فادركته
العناية الازلية نادته الا ان هذا الموجود هو الذي لا يجوز لاحد
ان يصفه بصفة ولا ان يعبر عن شي من صفاته لغير اهله
لكن بنور غيره يعرفه فاذا امره الله بنور سر الروح وجد نفسه
جالسا على باب ميدان السر فنظر فعرف اوصاف الروح الرباني
بنور السر فرفع همته ليعرف هذا الموجود الذي هو السر فعمي عن ادراكه
فلا شتت جميع اوصافه كانه ليس بشي فاذا امره الله تعالى بنور ذاته
احياه حياة باقية لا غاية لها فينظر جميع المعلومات بنور هذه الحياة
فوجد نور الحق شاملا في كل شي لا يشهد غيره فنودي من قريب
لا تعتز بالله فان المحجوب من حجب عن الله بالله اذ محال ان تحجبه غيره وهنا
يحيى بحياة استودعها الله تعالى فيه ثم قال يا رب اعوذ بك منك حتى
لا ارى غيرك وهذا هو سبيل الترقي الي حضرة العلي الاعلى وهو

طريق

طريق المحبين الذين هم ابدال الانبيا عليهم الصلاة والسلام وما
يعطيه الله تعالي لاحدهم من بعد هذا المنزل لا يقدر ان يصف
منه ذرة والحمد لله على نعمائه واما طريق المحبوبين الخاصة بهم فانه
ترقي منه اليه به اذ محال ان يتوصل اليه بغيره فاول قدم لهم بلا قدم
ان القي عليهم من نور ذاته فغيبهم بين عباده وحبب اليهم الخلوات وصغر
لديهم الاعمال الصالحات وعظم عندهم رب الارضين والسموات
فبينما هم كذلك اذا البسهم ثوب العدم فنظروا فاذا هم لا هم
ثم ازدف عليهم ظلمة غيبتهم عن نظرهم فصار نظرهم عدما لا علة له
فانطمست جميع العلل وزال كل حادث فلا حادث ولا وجود بل ليس
الا القدم الذي لا علة له وما لا علة له فلا معرفة تتعلق به اضمحلت
المعلومات وزالت المرسومات وزوال لا علة فيه وبقي من اشير
اليه لا وصف له ولا صفة ولا ذات واضمحلت النعوت والاسما
والصفات كذلك فلا اسم له ولا صفة ولا ذات فهنالك ظهر
من لم يزل ظهورا لا علة فيه بل ظهر بسره لذاته في ذاته ظهورا لا اولية
له بل نظر من ذاته لذاته بذاته في ذاته وهنالك يحيى العبد بظهوره
حياة لا علة لها ويظهر باوصاف جميلة كلها لا علة لها وصار اولا
في الظهور لا ظاهر قبله فوجدت الاشيا باوصافه وظهرت بنوره
في نوره سبحانه وتعالى ثم يغطس بعد ذلك في بحر الي بحر الي
ان يصل الي بحر السر فاذا دخل بحر السر غرق غرقا لا خروج
له منه ابدا الا نادرا فان شا الله تعالى بعثه نايبا عن النبي
يحيى به عباده وان شا ستره يفعل في ملكه ما يشا فهذه غرة من
طريقي الخصوص والعموم فنهي قلت وانما سطرنا لك يا اخي
هذه الامور الخاصة بالمكملين من اهل الله تعالى تشويقا لك

Copyright © King Saud University